الصفة المعمول لما مر اي صورة الفصل مع حصول التخفيف بحذف النون
وتفصيلها بالتمثيل حسن وجهه ثلثة برفع المعمول ونصبه وجره
المعمول مضاف والصفة مجردة وكذلك حسن الوجه ثلثة المعمول باللام
والصفة مجردة حسن وجه ثلثة وهما مجردان الحسن وجهه ثلثة
المعمول مضاف والصفة مع اللام قوله اثنان منها
الصفة مع اللام قوله ممتنعان باتفاق احدها الصفة باللام مضافة
الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه وكذلك اذا
كان المعمول مضافا الى المضاف الى الضمير نحو الحسن وجه غلامه
والحسن وجه غلام اخيه وذلك لانها لم تفد الاضافة فيه خفة
من الاضافة اللفظية ذلك وانما قلنا بعدم حصول الخفة لان
الخفة تحصل في الصفة المشبهة اما بحذف ضمير الموصوف من فاعل
الصفة او مما اضيف اليه الفاعل واستتاره في الصفة كالحسن الوجه
والحسن وجه الغلام والحسن وجه ابي الغلام واما بحذف
التنوين من الصفة كحسن وجهه واما بهما معا كحسن الوجه ولم
تحصل باضافة الحسن الى وجهه احدهما اذ التنوين لم تكن في الصفة
بسبب اللام حتى تحذف والضمير في وجهه باق لم تحذف واما
في المثنى والمجموع نحو الحسنا وجههما والحسنون وجوههم
فالتخفيف حاصل في الصفة فيجوز ... لكن على قبح
كما في حسن وجهه كما يجي على الخلاف والثانية من الممتنعين
الصفة باللام مضافة الى معمولها المجرد عن اللام والاضافة
نحو الحسن وجه او وجه غلام واما امتناعه مع حصول
التخفيف فيها بحذف الضمير من وجهه لان هذه الاضافة
وان كانت لفظية غير مطلوب فيها التعريف لكنها فرع
الاضافة المحضة فاذا لم تكن مثلها لانه يجوز تعريف المضاف

والمضاف اليه معا بخلاف المحضة فلا اقل من ان لا يكون على ضدها
وهو تعريف المضاف وتنكير المضاف اليه قوله واختلف في الصفة المجردة
عن اللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف نحو حسن
وجهه فمنع جميع البصريين يجوز وانها مع قبح ويقولون
انها لا تجي الا في ضرورة الشعر وانشدوا قول الشماخ
اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما
والكوفيون لا يستقبحونها ويجوزونها في السعة ووجه استقباحها
ويجوزونها في السعة ان اضافة الصفة الى معمولها لاجل التخفيف
فالحكمة تقتضي ان يبلغ اقصى ما يمكن منه ويقبح ان يقتصر على اهون
التخفيفين اعني حذف التنوين ولا يتعرض لاعظمه مع امكانه
وهو حذف الضمير فالاستقباح لاجل انه لم يحذف الضمير في وجهه
مع انه حصل من الضمير المستكن في الصفة ما اشترط في الصفة
المشبهة من عايد الى الموصوف والذي جاز نظرا الى حصول
شي من التخفيف على الجملة وهو حذف التنوين قال الرضي ومنعها
ابن بابشاذ مستدلا بنسج العنكبوت وهو انه اضافة الشي الى نفسه
ثم رد الرضي كلامه قوله والبواقي مما كان فيه ضمير واحد
وهو تسع مسايل حسنا لتان هما اصل لهذه المسايل كلها وهما
الحسن وجهه وحسن وجهه برفع الوجه فيهما فهما حسنتان
لاصالتهما كثيرتا الاستعمال وانما كانتا اصلين لان الوجه في المعنى
فاعل فالاصل ارتفاعه بالصفة فاذا ارتفع بها فلا بد من الضمير في
متعلق الصفة اذ ليس في الصفة ثم لكل واحد منهما فرعان حسنان
في القياس كثير الاستعمال الحسن وجها وحسن وجها على التمييز
والحسن الوجه حسن الوجه بالجر على الاضافة اما حسن انتصاب المعمول
في القياس فلا نك قصدت المبالغة في وصف الوجه بالحسن

Copyright © King Saud University